أم العسل المصفّى أم شراب * من التفاح يشفع النقصان *
وبالنون شفاه بحال أم عقيق * أم المرجان منها يستبان * ولي
أشهر ماء ريقه أم رحيق * ومرجان شفاه بحال أم عقيق *
ووجه بدر تم أم صباح * وخد غض ورد أم شقيق * ولي
ألحظ ذا أم حسن ذابل * وقد ذا أم غصن ذابل *
وحاجبه النون من أحكمت * أم القوس أو من قسا ذابل *
وخاله المسك على الورد أسم * سواد الشقيق من أقاقل *
ومثاله في الذم من نظم غيره
* وما أدري وسوف إخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء *
ومثاله في التعظيم من الشعر *
* من أم إلى فؤاده حسن صورته * فعلقه من ملحة ذا الشخص أم ملك *
ومثاله في التحقير من النظم *
* فلقد لغض البان لما ادعى * بأنه يشبه أعطافها *
* الغنا بأغض شبيه بها * ذا الشذا ترحل أو عطافها *
ومثاله في التوبيخ من البلى بنت طريف الخارجية أخت الوليد بن طريف
الخارجي وليلى هذه اسمها فاطمة وقيل الفارعة *
* أيا شجر الخابور ما لك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف *
ومن البيت من قصيدة من غريبة الوجود ومن أثبتها من حفظها في تاريخه والخابور
نهر على قرب راس عين من جزيرة ربيعة وبعده بيتان ومثاله في التقرير من بيتان
* سل ظبية الوادي وذاك الظبي من بها * وإن كان يصغو إلى ما به الكرم *
ألفتا أم تا البدران يصرع الرجا * وعمت غصن البان إن يتمايلا *
ومثاله في التدله في الحب من السعري *

* بالله يا ظبيات القاع قلن لنا * ليلاي منكن أم ليلى من البشر *
الزيادة فيه مراعاة التشبيه بين البدر والليل المعنى بقول إن يشبهوه القوم إذا قابلة
وجه الليل ببدر السماء اشتد الشبه بينهما وبين البدر في الخطاب حتى يحتاج الناظر
إليهما عن النبي به ونحتاج إلى أن يستعمل ما الموضح نفع من التحقيق فهذه من اختلاف البعض
واستعمال الحصر في الجمل النكتة الرابعة والشرع * ذكر القول بالموجب
ويقال له أسلوب الحكيم وهو أن يخص الصفة بغير أن كان ظاهرها العموم أو يقول
بالصفة الموجبة للحكم ولكن يثبتها لغير من أثبتها له المتكلم فهو إذا قسمان الحمل والتخصيص
الصفة بغير العموم الثاني إثباتها الصفة الموجبة للحكم لغير من أثبتها له المتكلم
فيستقل الحكم إليه بسبب إثبات الصفة له من غير أن يتعرض في الحكم عن الحد والأول إثباتها
له معه من أن يكون ضابطة القول بالموجب بكسر الجيم بل أن إثبات الصفة الموجبة للحكم
فهو اسم فاعل من أوجب ويجوز فتح الجيم إن أريد القول بالحكم الذي أوجبته الصفة
فيكون اسم مفعول والمعنيان صحيحان إذ كل واحد منهما مقول به بل بناء الأول
بالصفة فكأنه قال بالحكم الذي ترتب عليها والأول الظاهر أن الصفة هي المصرح بالقول
بها والقول بالحكم ضمنا وسيأتي بيان ذلك عند ذكرهم مما لا يستشهد وفي
ذكر الناظم للقول بالموجب بيتين لكن أثبت قسم فقال
* كانوا غيوثا ولكن للعفاة كما * كانوا ليوثا ولكن في عداتهم *
الصفة من تفسيرهم ما فيه من الصفة الإعراب للعفاة صفة لمحذوف أي ولكن
غيوثا كائنة للعفاة وكذا القول في عداتهم والاستشهاد فيه استشهاد واحد
وهو القول بالموجب وهو القسم الذي تخصيص الصفة بغير عمومها وموقعه من البيت
في موضعين الذي أن نفعه ولكن للعفاة فإنه أطلق الوصف بأنهم غيوثا وظاهره العموم
ثم خصص بالعفاة دون الشيء لا يكون سحائب إذا وقع في غيره الثاني
قوله ولكن في عداتهم فإنه أطلق الوصف بأنهم ليوث وظاهره العموم ثم خصصه بالعداة